بانيـــات

مبادرة همس المشاعر

المبادرة الأسرية الإيمانية التربوية لعيد الأضحى

بانيـــــات

اسم صاحب المبادرة	أ/ أسماء بنت نذير المحيميد		
موضوع المبادرة:	مبادرة أسرية تربوية إيمانية لعيد الأضحى.	العنوان التشويقي	همس المشاعر
نوع المبادرة:	(*) ترفيهي ( ) تعلمي (*) قيمي ( ) بناء عادة ( ) تعديل السلوك ( ) أخرى		

وصف المبادرة:

مبادرة تربوية أسرية تُطلق في أيام عيد الأضحى المبارك، تستهدف إعادة روح العيد إلى البيت من خلال أنشطة تعليمية، وإيمانية، وترفيهية، وعاطفية، تُسهم في غرس القيم، وتعظيم الشعائر، وتعزيز العلاقات الأسرية، وصناعة ذكريات عميقة الأثر في نفوس الأبناء.

تقوم المبادرة على محاور عملية تتنوع بين تحضيرات العيد، وتأملات معرفية في شعائر الحج، وتفعيل مشاعر الحب والشكر والاعتذار عبر "ركن همسات المشاعر"، إضافة إلى برامج صلة الرحم والزيارات.

الأطراف المشاركة في المبادرة: (على سبيل المثال: إدارة المدرسة، الجيران، الأب والأم، الصديقات، وغيرهم)

الأسرة والأبناء داخل البيت، وتشمل الآباء والأمهات كمرشدين، والأبناء (من مختلف الأعمار، خاصة المرحلة المتوسطة، والابتدائية وما قبلها) كمشاركين أساسيين، بهدف خلق بيئة تعليمية وعبادية داخل المنزل.

المدة المتوقعة للمبادرة:

من اليوم السابع من ذي الحجة (لبدء التحضيرات) والبدء في اول يوم بالعيد وحتى رابع أيام عيد الأضحى، أي ما يعادل ثمانية أيام تقريبًا.

الهدف من المبادرة:

تتمثل أهداف المبادرة في عدد من النقاط، وهي:

- تعظيم شعائر العيد وربط الأبناء بمعانيه الدينية.
- إشراك الأسرة في تحضيرات العيد، كوسيلة لتعزيز الحب والتعاون.
- غرس القيم التربوية مثل التكافل، الرحمة، صلة الرحم، التسامح.
- صناعة ذكريات عائلية ممتعة، تبقى في الذاكرة.
- توجيه فرحة العيد نحو الإحساس بالآخر ومساعدة المحتاجين.

مبررات المبادرة:

تتمثل مبررات المبادرة في عدد من النقاط، وهي:

- ضعف الوعي بمعاني العيد وشعائره لدى الأبناء.
- الحاجة لبدائل تربوية تعيد للعائلة أجواء العيد بمعناه الإيماني.
- غياب بعض الأسر عن تفعيل القيم التربوية والعاطفية خلال المناسبات.
- استغلال موسم الطاعة لبناء ذاكرة أسرية إيجابية.
- تعزيز صلة الرحم وإحياء مظاهر العيد الأصيلة في ظل نمط الحياة المعاصر.

خطوات تنفيذ المبادرة:

أولًا: الاستعدادات المنزلية (قبل العيد)

تزيين المنزل:

- إشراك الأطفال في تعليق الزينة وتوزيع البالونات.
- صنع خروف من الكرتون والقطن دون إظهار لمعالم الوجه كرمز بصري للأضحية.
- إضافة أضواء مبهجة تضفي جمالًا على المكان.

تحضير توزيعات العيد:

تجهيز هدايا صغيرة للكبار والصغار.

إعداد لوحه بها جيوب على عدد أفراد الأسرة ويضع فيها بطاقة لكل فرد يحتوي على تهنئة بالعيد وتحمل عبارة تربوية أو دعاء خاص ويشارك فيها أفراد العائلة.

تجهيز حلويات العيد:

- صنع المعمول وبسكويت العيد مع الأطفال.
- تجهيز الشكولاتة باستخدام قوالب مناسبة.
- توثيق التحضيرات بالصور أو الفيديوهات العائلية.

تحضير الهدايا العائلية الخاصة:

- كل فرد يختار شخصًا من العائلة ليفاجئه بهدية.
- يوزع الوالدان العيدية مع برواز صغير لكل ابن/ابنة يحمل عبارة قيمية موجهة له/لها.

ثانيًا: يوم العيد وما بعده (وقت اجتماع العائلة)

أنشطة إيمانية وتربوية:

- أداء صلاة العيد جماعة، وشرح مبسط للأطفال حول أهميتها.

- الاستماع لتكبيرات العيد وترديدها، ومعرفة أوقات التكبير المطلق والمقيد.
- جلسة معرفية قصيرة يومية بعدد أيام عيد الأضحى بعنوان: "شعائر الحج...حكايات تُروى"
- تُسرَد فيها القصص التالية بأسلوب مشوق:

قصة إبراهيم وذبح إسماعيل ـ قصة هاجر وبئر زمزم ـ السعي بين الصفا والمروة. رمي الجمرات ومعاني التضحية والامتثال.

تُتبع بأسئلة للتأمل، مثل: ما الذي أعجبك في القصة؟ لو كنت مكان إسماعيل، ماذا كنت ستشعر؟ لماذا نضحي؟ لمن نعطي؟ ماذا نتعلم من الطاعة؟

أنشطة عاطفية واجتماعية:

أولاً، ركن همسات المشاعر:

لأن الكلمة الطيبة تَسكن القلوب وتُحيي العلاقات، نصنع في أحد أركان المنزل لوحة تحمل عنوان "همسات المشاعر"، وتُعلّق عليها أظرف تحمل أسماء أفراد العائلة، كل فرد يكتب بطاقة صغيرة فيها تعبيرًا صادقًا عن مشاعره تجاه الآخرين، مثل:

كلمة شكر، عبارة حب، تقدير لجهد، اعتذار لطيف، ثم يضع البطاقة في الظرف المخصص لذلك الشخص.

وفي نهاية اليوم أو خلال جلسة عائلية هادئة، يُفتح كل ظرف ويقرأ ما فيه، ليكون ذلك لحظة قربٍ ودفء لا تُنسى.

يمكن تخصيصٍ بطاقات بألوان مختلفة (مثلاً: الحب - الأحمر، الشكر - الأزرق، الاعتذار - الأبيض)، لإضفاء جو بصري جميل وتسهيل تصنيف المشاعر.

أثر الركن:

تعزيز الحب الأسري، بناء جسور التواصل، تدريب الأطفال واليافعين على التعبير العاطفي الناضج، فرصة للصفح والتسامح

جلسة عائلية يتم فيها التعبير عن مشاعر الحب، والشكر، والتقدير، ويشارك فيها كل فرد بكلمة أو بطاقة.

ثانيًا، صلة الرحم وجدول الزيارات:

- توزيع جدول زيارات الأقارب (قابل للتعديل).
- اصطحاب الأطفال وتدريبهم على آداب الزيارة.
- صناعة البهجة:

نزهة جماعية (حديقة/فعالية/مطعم).

جلسة ألعاب ومسابقات أسرية ترفيهية.

ثالثًا: البعد الإنساني والقيمي

التصدق والتبرع:

- إشراك الأطفال في اختيار ما يتبرعون به.

تجهيز "صندوق العيد الخيري"، تضع فيه الأسرة تبرعاتها.

المشاركة في برامج توزيع الأضاحي أو تقديم وجبات للعمالة والمحتاجين.

تعليم القيم:

استخدام القصص والمواقف اليومية لتعليم:

- الامتثال لأوامر الله.
- الشعور بالمحرومين.
- التعاون والرحمة وصلة الرحم.
- الفرح المشروع والسعادة من الداخل والقناعة والرضى والشكر لله.

نقاط تنظيمية للمبادرة:

- التخطيط المسبق لكل جزئية لضمان سير الأنشطة بسلاسة.
- مرونة الوقت وتوزيع الأنشطة على حسب ظروف الأسرة.
- الحرص على التوثيق (تصوير/دفتر ذكريات العيد).
- التشجيع على المشاركة الجماعية دون إلزام.

المخرج النهائي المتوقع:

يتوقع أن يتحقق في الأبناء والمشاركين في المبادرة الأثر التالي:

- أسرة أكثر تماسكًا ودفئًا، يسودها الحب والتفاهم.
- ارتباط الأبناء بشعائر العيد ومعانيه الإيمانية والروحية.
- تعزيز القيم التربوية في سلوك الأبناء من خلال الممارسة الواقعية.
- تنمية مهارات التواصل العاطفي بين أفراد الأسرة.
- بناء ذكريات عائلية إيجابية تُحفر في الذاكرة وتُسهم في بناء شخصية متوازنة للأبناء.
- تفعيل الدور التربوي للأم في المناسبات الدينية بما يتجاوز الإعداد الظاهري إلى غرس المعاني العميقة.
- تأثير طويل المدى على نفسية الأبناء، يتمثل في:
- شعورهم بالأمان العاطفي والانتماء الأسري.
- تنمية مشاعر الامتنان والرحمة والتقدير.
- بناء الثقة بالنفس من خلال إشراكهم الفعّال في التحضيرات والتعبير عن مشاعره.

- ترسيخ مفهوم الفرح المرتبط بالقرب من الله وصلة الرحم، لا بمجرد المظاهر.
- حماية نفسيتهم من العزلة أو الشعور بالإهمال، خاصة في أوقات المناسبات.

التجربة الخاصة بصاحب المبادرة:

الدافع الرئيسي لانطلاقها هو شغفي بالأنشطة التربوية ذات البعد القيمي والإيماني، ورغبتي في أن أُسهم - ولو بشكل بسيط - في إحياء معاني العيد في البيوت، ليس فقط كاحتفال، بل كموسم تربوي وقلبي عميق.

ومن خلال تجارب سابقة في تفعيل الأعياد والمناسبات داخل الأسرة، لاحظت الأثر البالغ لمثل هذه المبادرات في تعزيز الروابط العاطفية، وغرس القيم، وصناعة ذاكرة لا تُنسى، ومن هنا وُلدت فكرة هذه المبادرة لتكون مساحة دافئة تعيدنا لبعضنا البعض.